

## صفة الصفوة

يا أبا الفيض كيف نبسط الألسن بالمسألة و القلوب ممتلئة بأنوار الرضا عنه .  
قال ذو النون فقلت له فالراضون لا يسألون شيئاً فقال منهم من يسأل من باب الادلال و منهم  
من يملؤه غنى به و منهم من يستخرج المسألة منه عطفه على غيره .  
ثم أقيمت الصلاة فصلى معنا العشاء الآخرة و أخذ ركوته و خرج من المسجد كأنه يريد  
الطهارة فلم أره بعد ذلك رضي الله عنه وأرضاه .  
720 عابدين وراء النهر .

عبد الله بن الفرج قال حدثني إبراهيم بن أدهم بابتدائه كيف كان قال .  
كنت يوماً في مجلس لي له منظر إلى الطريق فإذا أنا بشيخ عليه أطار و كان يوماً حاراً  
فجلس في فيء القصر ليستريح فقلت للخادم اخرج إلى هذا الشيخ فأقرئه مني السلام و سلّه أن  
يدخل إلينا فقد أخذ بمجامع قلبي .  
فخرج إليه فقام معه فدخل إلي فسلم فرددت عليه السلام و استبشرت بدخوله وأجلسته إلى  
جانبتي و عرضت عليه الطعام فأبى أن يأكل فقلت له من أين أقبلت فقال من وراء النهر فقلت  
أين تريد قال الحج إن شاء الله قال و كان ذلك أول يوم من العشر أو الثاني فقلت في هذا  
الوقت قال يفعل الله ما يشاء فقلت فالصحة فقال إن أحببت ذلك